

تفسير ابن كثير

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ

ذكر تعالى قصة السحرة مع موسى ، عليه السلام ، في سورة الأعراف ، وقد تقدم الكلام عليها هناك . وفي هذه السورة ، وفي سورة طه ، وفي الشعراء ؛ وذلك أن فرعون - لعنه الله - أراد أن يتهرج على الناس ، ويعارض ما جاء به موسى ، عليه السلام ، من الحق المبين ، بزخارف السحرة والمشعبدين ، فانعكس عليه النظام ، ولم يحصل له ذلك المرام ، وظهرت البراهين الإلهية في ذلك المحفل العام ، و (فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) [الشعراء : 46 - 48] فظن فرعون أن يستنصر بالسحار ، على رسول عالم الأسرار ، فخاب وخسر الجنة ، واستوجب النار . (وقال فرعون ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)